ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله
بعزيز غالب على امره ذي انتقام من اعدايه بلى ولئن لام قسم سألتهم
من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون تعبدون من
دون الله اي الاصنام إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره لا أو أرادني
برحمة هل هن ممسكات رحمته لا وفي قراة بالاضافة فيهما قل حسبي الله
عليه يتوكل المتوكلون اينق الواثقون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم
حالتكم إني عامل على حالتي فسوف تعلمون من موصوله مفعول العلم
يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دايم عذاب النار وقد
اخزاهم الله ببدر إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق متعلق بانزل
فمن اهتدى فلنفسه اهتداوه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم
بوكيل فتجبرهم على الهدى الله يتوفى الأنفس حين موتها ويتوفى
التي لم تمت في منامها اي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى اي وقت موتها والمرسله نفس
التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس إن في ذلك المذكور لآ
يات لدلالات لقوم يتفكرون فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على
البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك أم بل اتخذوا من دون الله اي الا
صنام الهة شفعاء عند الله بزعمهم قل لهم أيشفعون ولو كانوا لا
يملكون شيئا من الشفاعه وغيرها ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا
غير ذلك لا قل لله الشفاعة جميعا اي هو مختص بها فلا يشفع احدا
الا باذنه له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون وإذا ذكر الله
وحده اي دون الهتهم اشمأزت نفرت وانقبضت قلوب الذين لا
يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه اي الاصنام إذا هم يستبشرون
قل اللهم بمعنى يا الله فاطر السموات والأرض مبدعهما عالم الغيب
والشهادة ما غاب وما شوهد أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون من امر الدين اهدني لما اختلف فيه من الحق ولو أن للذين

ظلموا

ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم
القيمة وبدا ظهر لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم
سيئات ما كسبوا وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اي العذاب
فإذا مس الإنسان الجنس ضر دعانا ثم إذا خولناه اعطيناه نعمة انعاما
منا قال إنما أوتيته على علم من الله باني له اهل بل هي اي القوله
فتنة بلية يبتلى بها العبد ولكن أكثرهم لا يعلمون ان التخويل
بل استدراج وامتحان قد قالها الذين من قبلهم من الامم كقارون
وقومه الراضين بها فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فأصابهم
سيئات ما كسبوا اي جزاوها والذين ظلموا من هؤلاء اي قريش
سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين بفايتين عذابنا
فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق
يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلا إن في ذلك
لآيات لقوم يؤمنون به قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
بكسر النون وفتحها وقرى بضمها تيأسوا من رحمة الله إن الله يغفر
الذنوب جميعا لمن تاب من الشرك إنه هو الغفور الرحيم ارجعوا و
أنيبوا ارجعوا إلى ربكم وأسلموا اخلصوا العمل له من قبل أن يأتيكم
العذاب ثم لا تنصرون بمنعه ان لم تتوبوا واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم
من ربكم هو القران من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون
قبل اتيانه بوقته بادروا قبل أن تقول نفس يا حسرتى اصله حسرتي
اي ندامتي على ما فرطت في جنب الله اي طاعته وإن مخففه من الثقيله
اي واني كنت لمن الساخرين بدينه وكتابه أو تقول لو أن الله
هداني بالطاعه اي فاهتديت لكنت من المتقين عذابه أو تقول
حين ترى العذاب لو أن لي كرة رجعة الى الدنيا فأكون من
المحسنين المومنين فيقال له من قبل الله بلى قد جاءتك آياتي القران
وهي الهدايه فكذبت بها واستكبرت تكبرت عن الايمان بها وكنت
من الكافرين ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله بنسبة الشريك

Copyright King Saud University